

## 41 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | المعاصي تضعف القلب | صالح الفوزان | الألخاقي | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الرابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها أنها تضعف صبغ القلب إلى الله والدار الآخرة. ها ومن عقوباتها أنها تضعف سير الله إلى صبغ القلب إلى الله والدار الآخرة - 00:00:24

لا الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله العقوبات والمعاصي أنها تضعف سير القلب إلى الله والدار الآخرة. وهذه عقوبة عظيمة فإذا تعطل القلب عن تذكر الآخرة والعمل لها - 00:00:40

هذه عقوبة عظيمة من أعظم عقوبات المعاصي والمعاصي لا تذهبوا سدى يفعلها الإنسان وتنتهي تروح لا عطر ولا تنتهي أن تؤثر في قلبه تؤثر في قلبه الذي هو أعظم شيء في في بدنـه. كما قال تعالى - 00:01:04

فإنـها لا تعمـى الابصار ولكن تعمـى القلوب التي في الصدور. عمـى القلب أشد من عمـى البصر لأنـ اعمـى البصر قد يكون من أعظم عباد الله عبادة عـلما وورعا لأنـ قلـبه حـي مـبصر لأنـ قلـبه مـبصر - 00:01:28

وكم من اعمـى من خواصـ أولـيـاء الله ومن اكابرـ العلمـاء ما ضرـه فقد البـصر ابنـ عـباس وابنـ عمرـ في اخرـ حـياتـهما وكثيرـ من علمـاء المسلمينـ ما ضرـهم عمـى البـصر بينما كثـيرـ منـ 00:01:49

ابصارـهم قـوية وعيـونـهم سـليـمة لكنـ قـلـوبـهم عمـيتـ قـلـوبـهم عمـي عمـي الـابـصارـ. نـعـمـ ومنـ عـقوـباتـهاـ أنـهاـ تـضـعـفـ صـبـغـ القـلـبـ إـلـىـ اللهـ وـالـدـارـ الـآخـرـةـ اوـ تـعـوقـهـ اوـ تـوقـفـهـ وـتـقـطـعـهـ عنـ السـيـرـ نـعـمـ فلاـ تـدـعـهـ يـخـطـوـ إـلـىـ اللهـ خطـوـةـ هـذـاـ انـ لمـ تـرـدـهـ عنـ وـجـهـهـ إـلـىـ وـرـاءـهـ - 00:02:10

فالـذـنـبـ يـحـجـبـ الـواـصـلـ وـيـقـطـعـ السـائـلـ. وـالـقـلـبـ اـنـماـ يـسـيرـ إـلـىـ اللهـ بـقـوـتهـ فـاـذـاـ مـرـضـ بالـذـنـبـ ضـعـفـتـ تـلـكـ القـوـةـ التي تـسـيـرـهـ فـاـنـ زـالـتـ بـالـكـلـلـةـ اـنـقـطـعـ عنـ اللهـ اـنـقـطـاعـاـ يـصـعـبـ تـدـارـكـهـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ - 00:02:42

فالـذـنـبـ اـمـاـ يـمـيـتـ الـقـلـبـ اوـ يـمـرـضـهـ مـخـوفـاـ اوـ يـضـعـفـ قـوـتهـ وـلـابـدـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ ضـعـفـهـ إـلـىـ الـاشـيـاءـ الثـمـانـيـةـ التيـ اـسـتـعـاذـ منهاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ مـرـضـ الـقـلـبـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ مـرـضـ عـضـوـيـ - 00:03:01

وـهـوـ الـذـيـ يـعـالـجـهـ الـاطـبـاءـ وـمـرـضـ مـعـنـوـيـ مـرـضـ الـمـعـنـوـيـ اـشـدـ مـنـ الـمـرـضـ الـعـظـوـيـ الـمـرـضـ الـمـعـنـوـيـ عـلـاجـهـ بـذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـمـيـسـورـ لـمـ وـفـقـهـ اللهـ. وـاـمـاـ مـنـ غـفـلـ عنـ ذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـاـنـ قـلـبهـ يـمـرـضـ - 00:03:19

ثـمـ يـزـيدـ المـرـضـ ثـمـ يـزـيدـ حتـىـ يـمـوتـ المـوـتـ الـمـعـنـوـيـ نـعـمـ اوـ يـضـعـفـ قـوـتهـ وـلـابـدـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ ضـعـفـهـ إـلـىـ الـاشـيـاءـ الثـمـانـيـةـ التيـ اـسـتـعـاذـ منهاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ الـهـمـ وـالـحـزـنـ وـالـعـزـ وـالـكـسـلـ وـالـجـبـنـ وـالـبـخـلـ وـضـلـعـ الـدـينـ وـمـغـلـبةـ الـرـجـالـ وـكـلـ اـثـنـيـنـ مـنـهـماـ قـرـيـنـانـ - 00:03:42

لـاـ لـاـ الـهـمـ وـالـحـزـنـ فـاـلـهـمـ وـالـحـزـنـ قـرـيـنـانـ فـاـنـ الـمـكـرـوـهـ الـوارـدـ عـلـىـ الـقـلـبـ اـنـ كـانـ مـنـ اـمـرـ مـاضـ قدـ وـقـعـ اـحـدـ الحـزـمـ. وـالـعـزـ وـالـكـسـلـ قـرـيـنـانـ - 00:04:09

فـاـنـ تـخـلـفـ الـعـبـدـ عـنـ اـسـبـابـ الـخـيـرـ وـالـفـلـاحـ اـنـ كـانـ لـعـدـمـ قـدـرـتـهـ فـهـوـ الـعـزـ وـاـنـ كـانـ لـعـدـمـ اـرـادـتـهـ فـهـوـ الـكـسـلـ وـالـجـبـنـ وـالـبـخـلـ قـرـيـنـانـ فـاـنـ

عدم النفع منه ان كان بيده فهو الجبن - 00:04:26

وان كان بماله فهو البخل وضلع الدينام. فان استعلاء الغير عليه ان كان بحق فهو من ضلع الدين وان كان بباطل فهو قهر الرجال  
والمقصود ان الذنوب من اقوى الاسباب الجالبة لهذه الثمانية - 00:04:42

كما انها من اقوى الاسباب الجالبة لجهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومن اقوى الاسباب الجالبة لزوال نعم الله  
وتحول عافيته وفجأة نقمته وجميع سخطه فصل ومن عقوبات الذنوب - 00:05:01

انها تزيل النعم وتحل النقم لا من عقوباتها انها تزيل النعم الموجودة وحل النقم فما اصاب الناس من رقم الا بسبب ذنبه ما اصابكم  
من مصيبة فيما كسبت ايديهم وتزيل النعم - 00:05:21

وتحل محلها النقم كما قال تعالى وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ويأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهؤلاء اهل فكترت  
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:05:44

لما اتوا ان يستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم ويقبلوا ما جاء به طلبهم الله تلك النعم جلبهم الله تلك النعم واذ لهم وجعل مكانتهم  
من المؤمنين نعم ومن عقوبات الذنوب انها تزيل النعم وتحل النقم. فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب - 00:06:07

ولا حلت به نعمة الا بذنب كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة نعم. وقد قال تعالى  
وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويفعلون عن كثير. نعم. وقال تعالى ذلك بان الله لم يكن - 00:06:36

مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فاخبر الله تعالى انه لا يغير نعمته التي انعم بها على احد حتى يكون هو الذي  
يغير ما بنفسه في غير طاعة الله بمعصيته وشكرا بکفره - 00:06:56

واسباب احسن الله اليك. ان يغير طاعة الله بمعصيته وشكرا بکفره واسباب رضاه باسباب سخطه فإذا غير غير عليه جزاء وفاقا. وما  
ربك بظلم للعبد نعم. فان غير المعصية بالطاعة غير الله عليه العقوبة بالعافية. والذل بالعز - 00:07:13

وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اذا اراد الله بقوم اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه  
من وال - 00:07:34

نعم هذى ايتان اية ذلك بان الله لم يكن غير النعمة انعمها على قوم يعني ما يزيل الخير عن الناس الا بسبب ذنبهم تغييرهم والايام  
الثانية ان الله لا يغير ما بقوم - 00:07:47

حتى يغيروا ما بأنفسهم هذا يشمل حالتين وغيروا ما بأنفسهم من المعصية الى الطاعة في غير الله ما بهم من البؤس والشقاء الى  
الخير او العكس يغيروا ما بأنفسهم من نعمة وخير - 00:08:07

بالمعاصي في غير الله عليهم بازالة النعمة وحلول النعمة. نعم وفي بعض الاثار الالهية عن الرب تبارك وتعالى انه قال وعزتي وجلالي لا  
يكون عبد من عبدي على ما احب - 00:08:27

ثم ينتقل عنه الى ما اكره الا انتقلت له مما يحب الى ما يكره ولا يكون عبد من عبدي على ما اكره. ثم ينتقل عنه الى ما احب الا انتقلت  
له مما يكره الى ما يحب. هذا معنى قوله تعالى ان الله - 00:08:44

ان الله لا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. يشمل المعنيين. تغيير من الخير الى الشر وتغيير من الشر الى الخير. نعم ولقد  
احسن القائل اذا كنت في نعمة فارعها - 00:09:01

فان المعاصي تزيل النعم واحتطها واحتطها بطاعة رب العباد. فرب العباد سريع النقم واياك والظلم مهما استطعت فظلم العباد شديد  
الوخم والسافر بقلبك بين الورى لتبصر اثار من قد ظلم - 00:09:18

فتلك مساكنهم بعدهم شهود عليهم ولا تنتهي وما كان شيء عليهم اضر من الظلم وهو الذي قد قسم فكم تركوا من جنان ومن قصور  
واخرى عليهم اطم صلوا بالجحيم وفاة النعيم. وكان الذي نالهم كالحلم. نعم. فصل ومن عقوباتها ما يلقى الله سبحانه من الرعب  
والخوف في قلب العار - 00:09:36

اصيف فلا تراه الا خائفا مرعوبا نعم هذه من العقوبات المعاصي ان صاحبها يكون ذليلا خائفا منفسا تجده يخاف من كل شيء خاف من

الناس يخاف من الالفات وي الخاف من الامراض يخاف من العدو - 00:10:00

خلاف صاحب الطاعة فانه يكون قويا. ويكون جريئا ويكون مرتفعة النفس ومرتفع الرأس لان الله اعزه بطاعته. واما الاول فان الله اذله بمعصيته المعصية ذل والطاعة عز وهذا فرق واضح بين اهل الطاعة واهل المعصية - 00:10:22

نعم فان الطاعة حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين من عقوبة الدنيا والآخرة. ومن خرج عنه احاطت به المخاوف من كل جانب فمن اطاع الله من طيبة وخافوا في حقه امانا - 00:10:47

ومن عصاه انقلبت مآمنه منه مخاوف فلا تجد العاصي الا وقلبه كانه بين جناحي طائر انحرك سريح الباب قال جاء الطلب وان سمع وقع قدم خاف ان يكون نذيرا بالعطب - 00:11:05

كما قال تعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم دائمًا عندهم خوف كل ما تحرك شيء آآ كل ما تحرك شيء فانه يخافون ان يصيّبهم. نعم. يحسب ان كل صيحة عليه. نعم - 00:11:20

وكل مكروره قاصدا اليه فمن خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخف ومن لم يخف الله اخافه من كل شيء بما قضى الله بين الناس يقولون من خاف الله - 00:11:41

خاف منه كل شيء ومن عصى الله خاف من كل شيء. نعم اذا قضى الله بين الناس منذ خلقوا ان المخاوف والاجرام في قرني. نعم. ومن عقوباتها انها توقع الوحشة العظيمة في القلب - 00:11:55

نعم. فيجد المذنب نفسه مستوحشا قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه وبين الخلق وبين نفسه وكلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة ولذلك تجد العصاة منعزلين اجلين من الناس ما يأنسون مع الناس الا مع امثالهم - 00:12:14

ما يأنسون مع اهل الخير ومع طيبين ومع ولو جلسوا معهم تجدهم ما لا ينبطرون نعم وكلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة وامر العيش عيش المستوحوشين الخائفين واطيب العيش عيش المستأمين عيش المستأنسين. نعم - 00:12:37

فلو فكر العاقل ووازن لذة المعصية وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حاله وعظيم غبنه اذ باع انس الطاعة وامنه وحلوتها ب الوحشة المعصية وما توجبه من الخوف والضرر الداعي له - 00:13:01

كما قيل فان كنت قد اوحشت الذنوب فدعها اذا شئت واستأنسي والسبيل مسألة ان الطاعة توجب القرب من الرب سبحانه فكلما اشتد القوم قوي الانس والمعصية توجب البعد من الغب. وكلما ازداد البعد قويت الوحشة - 00:13:17

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذي يذكر الله بالطاعة كن عنده طمأنينة ويكون عنده شجاعة يكون عنده اقادم كرم نفس خلاف الذي يغفل عن ذكر الله فانه يكون - 00:13:38

في ذل وظف وخوف وانقباض يصير عندهم قباطظ تجده ما يأنس بشيء ولا ولا يطمئن. نعم تجده يفر من يفر من الناس ومن الطيبين نعم ولهذا يجد العبد وحشة بينه وبين عدوه للبعد للبعد الذي بينهما - 00:14:00

وان كان ملابسا له قريبا منه ويجد انسا وقربا بينه وبين من يحب وان كان بعيدا عنه والوحشة سببها الحجاب وكلما غلظ الحجاب زادت الوحشة فالغفلة توجب الوحشة واشد منها وحشة المعصية - 00:14:26

واشد منها وحشة الشرك والكفر ولا تجد احدا ملابسا شيئا من ذلك الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لبسه منه فتعلو الوحشة وجهه وقلبه فيستوحش ويستوحش منه نعم فصل من عقوباتها انها تصرف القلب عن صحته واستقامته الى مرضه وانحرافه - 00:14:45

فلا يزال مريضا معلولا كما سبق. نعم فلا يزال مريضا معدولا لا ينتفع بالاغذية التي بها حياته وصلاحه فان تأثير الذنوب في القلوب كتأثير الامراض في الابدان بل الذنوب امراض القلوب وداؤها ولا دواء لها الا تركها - 00:15:09

ولذلك تجد العاصي ولو كان عنده ملذات في الدنيا والاموال تجده ذليلا منقبضا وتجد صاحب الطاعة منبسطا مسرورا ولو كان ما عنده شيء من الدنيا. اغناه الله القرب منه وذكره - 00:15:28

والاستثناء به نعم وقد اجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها حتى تصل الى مولاتها ولا تصل الى مولاتها حتى تكون صحيحة سليمة ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب داؤها - 00:15:49

فيصير نفس دوانها ولا يصح لها ذلك الا بمخالفة هواها فهوها مرضها وشفاؤها مخالفته فان استحکم المرض قتل او کاد نعم وكما ان من نهى نفسه عن الهوى كانت الجنة مأواه - 00:16:09

فكذا يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة لا يشبه نعيم اهلها نعيمما البتة بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والآخرة. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان لله جنة في الدنيا - 00:16:27

من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة جنة الدنيا هي بذكر الله ولذة الطاعة فاذا دخل العبد في جنة الدنيا وهي ذكر الله ولذة الطاعة والانس بالله دخل جنة الآخرة. واذا لم يدخل جنة الدنيا لم يدخل جنة الآخرة - 00:16:45

فاهل الطاعة يجدون لا في لذة الطاعة ما يغنيهم عن الدنيا كلها. يتلذذون بقيام الليل ويتلذذون بالصيام يتلذذون بتلاوة القرآن ويتلذذون بفعل الخيرات خلاف اهل المعااصي فانهم في هم وغم وانقباض - 00:17:08

ولا يتلذذون بشيء ولو كان عندهم شهواتهم وعندهم متطلباتهم لكن الامر في القلب ما هو الامر في القلب هو الذي يكون متلذذا او يكون منقبضا نعم فكذا يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة - 00:17:30

لا يشبه نعيم اهلها نعيمما البتة بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والآخرة وهذا امر لا يصدق به الا من باشر قلبه هذا وهذا. ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم - 00:17:58

على نعيم الآخرة وجحيمها فقط يعني نعيمما في الدنيا والآخرة او جحيم في الدنيا والآخرة نعم بل في دورهم الثلاثة هم كذلك نورهم الثالث اللي هي الدنيا والقبر والآخرة هذى الدور - 00:18:16

فالابرار في نعيم في الدور الثلاث في حياته في الدنيا وفي قبره وفي جنة في الآخرة وذاك بالعكس في جحيم في الدنيا وجحيم في القبر وجحيم في الآخرة نعم بل في دورهم الثلاثة هم كذلك. اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. فهوئاء في نعيم وهوئاء في جحيم - 00:18:34

وهل النعيم الا نعيم القلب وهل العذاب الا عذاب القلب واي عذاب اشد من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر واعراضه عن الله والدار الآخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله. بكل واد منه شعبة - 00:19:01

وكل من تعلق به واحبه من دون الله فانه يصومه سوء العذاب فكل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات في هذه الدار فهو يعذب به قبل حصوله حتى يحصل - 00:19:19

فاما حصل عذب به حال حصوله بالخوف من من سلبه وفواته والتنغيص والتنكيد عليه وانواع من العذاب في هذه المعارضات فاما سلبه اشتد عليه عذابه فهذه ثلاثة انواع من العذاب في هذه الدار - 00:19:33

نعم، واما في البرزخ فعذاب يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو عوده والم فوات والم فوات ما فاته من النعيم العظيم في اشتغاله بضده وهذا قال فيه المؤمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:19:50

لا خوف عليهم فيما فاتهم وتركوه ولا هم يحزنون لا خوف عليهم في المستقبل ما يخافون من المستقبل ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا نعم واما في البرزخ فعذابه يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو عوده - 00:20:07

والم فوات ما فاته من النعيم العظيم اشتغاله بضده والم الحجاب عن الله والم الحسرة التي تقطع الاكباد فالهم والغم والحسرة والحزن تعمل في نفوسهم نظيرا ما يعمل الهوام والديدان في ابدانهم - 00:20:30

بل عملها في النفوس دائم مستمر حتى يردها الله الى اجسادها فحين اذ ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر فحين اذ ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر فاين هذا من نعيم؟ كما قال تعالى لهم عذاب في الدنيا ولا عذاب الآخرة اشر - 00:20:48

وما لهم من وال نعم فاين هذا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذلكه حتى يقول بعضهم في حال نزعه واطرباه ويقول الاخر ان كان اهل الجنة في مثل هذا الحال انهم لفي عيش طيب - 00:21:09

ويقول الاخر مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا لذيد العيش فيها وما ذاقوا اطيب ما فيها نعم اطيب ما فيها ذكر الله لذة العبادة هذا اطيب ما في الدنيا ما هو باطيب ما في الدنيا - 00:21:35

ملذات الاكل والشرب هذى قد يكون الانسان في حزن ولو هي عنده لكن لذة العبادة والطاعة نعم ويقول الآخر لو علم  
الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف - [00:21:52](#)

نعم قد يكون الانسان له ابهة ومراكب فخمة قصور لكن قلبه معدب قلبه معدب ما تنفعه هذه الاشياء قد يكون الانسان في كهف او في  
تشكى من الاكشاك وقلبه منعم - [00:22:12](#)

قلبه منعم مع الله سبحانه وتعالى نعم ويقول الآخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة نعم فيا من باع حظه الغالي  
بابخس الثمن وغبن كل الغبن في هذا العقد - [00:22:35](#)

وهو يرى انه قد غبن اذا لم يكن لك خبرة بقيمة السلعة فسل المقومين فيا عجبنا من بضاعة فيا عجبنا من بضاعة معك. الله مشتريها  
وثرثنا جنة المأوى والسفير الذي جرى على يديه عقد التبادل وضمن الثمن عن المشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)  
وقد بعثها بغایة الهوان كما قال القائل اذا كان هذا فعل عبد بنفسه فمن ذا له من بعد ذلك يكرمه قال الله تعالى ان الله اشتري  
من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:23:18](#)

بان لهم الجنة لأن لهم الجنة المشتري هو الله والثمن هو الجنة والبائع هو المؤمن والواسطة بينهم بين البائع والمشتري هو الرسول  
صلى الله عليه وسلم ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم - [00:23:34](#)

ان الله اشتري هذا هو المشتري. الله من المؤمنين هذا هو البائع انفسهم هذا هو هذا هو الذي باعوه هذا المبيع انفسهم هذا هو المبيع  
والثمن هو الجنة لأن لهم الجنة - [00:23:59](#)

وكيف يحصلون على هذا؟ قاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون نعم والوثيقة لأن العادة ان ان البيع يوثق ويكتب الوثيقة في  
التوراة والانجيل والقرآن نعم يقول الله تعالى ومن يهون الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء - [00:24:20](#)

نعم اصلا من عقوباتها انها تعني بصيرة القلب وتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب موارد الهدایة وقد قال فصل ومن عقوباتها انها  
تعني بصيرة القلب لتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب موارد الهدایة - [00:24:46](#)

هذا سبق لكن العلم يعني هذا هو الجديد العلم علم القلب ما هو بالعلم علم اللسان هذا العلم اللسان يكون مع المنافقين علم اللسان قد  
يكون علينا بلسانه ولكن العلم علم القلب هو العلم الصحيح - [00:25:09](#)

نعم وقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به ورأى تلك المخايل اني ارى الله تعالى فقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به وراء تلك المخايل  
اني ارى الله تعالى قد القى عليك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - [00:25:31](#)

نعم لأن الشافعي جاء وهو صغير إلى حلقة الامام مالك جلس فيها وهو طفل صغير فرأى منه الامام مالك حرصه حفظه لما يقول اذا  
قال شيئا او حدث بحدث او فسر بتفسير - [00:25:52](#)

يحفظه على طول فلما رأى منه هذه النجابة وهذا الذكاء وهذا الحفظ وهذا الاقبال في هذا الطفل قال له يا غلام اني ارى الله قد  
اعطاك من نوره فلا تطفئوا - [00:26:15](#)

بالمعاصي نعم ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصبح القلب في مثل الليل البهيم. نعم ولا يزال احسن  
الله ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل لهذا قال الامام مالك - [00:26:34](#)

وقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به وراء تلك المخايل اني ارى الله تعالى قد القى عليك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية نعم. ولا يزال  
هذا النور يضعف الله جل وعلا يقول واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:26:52](#)

آآ اذا العبد اقبل على الله واشتغل بالطاعة زاده الله علما وبصيرة نعم ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى  
يصبح القلب في مثل الليل البهيم نعم. فكم من مهلك يسقط فيه ولا يصره - [00:27:10](#)

كاعمى خرج بالليل في طريق ذات مهالك ومعاطب فيها عزة السلامه ويأ سرعة العطاب ثم تقوى تلك الظلمات وتفيض من القلب الى  
الجوارح فيغشى الوجوه منها سواد بحسب قوتها وتزايدتها - [00:27:35](#)

فإذا كان عند الموت شيء واضح تجد العصابة تجد وجوههم مسودة عليها ظلمة تجد اهل الطاعة تجد على وجوههم النور شيء واضح

هذا اذا شفت النور على احد فاعلم انه صاحب طاعة - [00:27:51](#)

واما رأيت الظلمة على احد فاعلم انه صاحب معصية كي يظهر على الوجه يظهر على الوجه نعم فاذا كان عند الموت ظهرت في البرزخ فامتلا القبر ظلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور ممتنعة على اهلها ظلمة - [00:28:08](#)

وان الله منورها بصلاتي عليهم نعم. فاذا كان يوم المعاش وحشر العباد علت الوجه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى يصبح الوجه اسود وتبييض وجوه وتسود وجوه الآخرة يظهر هذا - [00:28:31](#)

هذا اللون يعرف اهل الخير من اهل الشر يوم تبييض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت هجوم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم وفي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:28:47](#)

نعم تلك ايات الله متلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين نعم فاذا كان يوم المعاش وحشر العباد علت الوجه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى يصبح الوجه اسودا مثل الحمام - [00:29:08](#)

فيما لها عقوبة لا توازن لذات الدنيا باجمعها. من اولها الى اخرها فكيف بقسط العبد المنافق المنكد المتعجب في زمن انما هو ساعة من حلم. الله المستعان نعم قصدنا من عقوباتها يكفي - [00:29:28](#)